مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 11 العدد 01 (2026) * ص 39-50

الثقافة الصحية كسبيل لتحقيق الوعي الصحي

Health culture as a means to achieve health awareness

سليمة حفيظي1•، يزيد عباسي 2

1 جامعة محمد خيضر-بسكرة، s.hafidi@univ-biskra.dz

2 جامعة محمد خيضر، yazid.abbassi@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2026/06/05 تاريخ القبول: 2026/06/08 تاريخ النشر: 2026/07/13

الملخص:

يهمل العديد من الأفراد وضعهم الصحي لسنوات، وبمجرد الوقوع في مشكل صحي يبدأ في السؤال والبحث عن سبل الخروج من هذا الوضع ويبدأ معها سلسلة الاقتراحات والحلول التي قد تنجح وقد تفشل في ظل غياب وعي صحي في الأساس، ناجم عن ثقافة صحية بسيطة أو منعدمة.

لذا تحاول هذه الورقة العلمية تسليط الضوء على واقع الثقافة الصحية والوعي الصحي لدى أفراد المجتمع بجميع فئاته العمرية، إذ نجدها تتأرجح بين وعي القلة بذلك ولامبالات الأغلبية مما يترك أثرا سلبيا على الحياة الصحية والاجتماعية والنفسية لكثير من أفراد المجتمع،

الكلمات المفتاحية: الوعي، الوعي الصحي، الثقافة الصحية، التثقيف الصحي، المثقف صحيا

Abstract :

Many individuals neglect their health for years, and only when a health problem arises do they begin asking questions and searching for ways out. This leads to a series of suggestions and solutions that may or may not succeed, primarily due to a lack of basic health awareness stemming from a simple or nonexistent health culture.

Therefore, this research paper attempts to shed light on the reality of health culture and awareness among members of society across all age groups. We find that it fluctuates between awareness among a minority and apathy among the majority, which negatively impacts the health, social, and psychological well-being of many individuals.

Keywords: *Awareness, Health Awareness, Health Culture, Health Education, Health Educator*

•**المؤلف المرسل:** سليمة حفيظي، **الإيميل:** s.hafidi@univ-biskra.dz

■ مقدمة:

الوعي الصحي والثقافة الصحية من أبرز الموضوعات التي برزت بشكل كبير خاصة بعد جائحة كوفيد 19 ، ذلك أن أفراد المجتمع من كل الفئات والمستويات وجدوا أنفسهم أمام معضلة فهم لوضع صحي لم يسبق لهم أن واجهوها من قبل، فكان الاجتهاد في الفهم الذي صاحبه النجاح تارة والفشل تارة أخرى، وهنا نجد السبب الرئيس هو قلة الوعى الصحي وغياب ثقافة صحية في الأساس جعلت الوضع الوبائي المستجد يستفحل في المجتمع بشكل سريع.

ومنه نجد الفرد الواعي صحيا أصبح يجتهد في تشكيل ثقافة صحية خاصة به في ضوء المعطيات والمعارف الصحية الموثوقة والتي ثبت صحتها علميا وعالميا، من خلال الاطلاع على جديد الساحة الصحية مما تنشره منظمة الصحة العالمية أو أي جهة رسمية، على أساس تصبح فيها بعد ممارسة صحية تدخل في عاداته اليومية.

فما هي الثقافة الصحية؟ وما هي مستويات وأبعاد الوعي الصحي التي من شأنها التأثير على المجتمع في خلق واقع صحي مناسب؟ وكيف تكون الثقافة الصحية باعثا للوعي الصحي ورفعه اجتماعيا؟

أولا. مدخل مفاهيمي

1.الثقافة الصحية:

تعني "تقديم معلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين". (سلامة،2011، الصفحة 24)

ويمكن تعريف الثقافة الصحية بأنها مجموعة من الوسائل، والإجراءات التوعوية المنظمة والمدروسة الموجهة لأفراد المجتمع لتكوين قوة تأثيرية داعمة تعزز من النظرة المجتمعية ككل للقضايا والممارسات الصحية، وتغير الأفكار والمعلومات الخاطئة المتبناة لدى البعض، وتتحول هذه الأفكار بعد ذلك إلى سلوكيات، وهذا الأمر الذي يحسن من الأوضاع الصحية المجتمعية بشكل.

(https://mawdoo3.com)

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 11 العدد 01 (2026) * ص 39-50

2. الوعي الصحي:

تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه تطبيق واسع من الخبرات التعليمية بغية تسهيل تكييف نمط الحياة المتعلم مع الممارسات الصحية الجيدة تكيفا طوعيا من خلال خبرات المتعلم المتصفة بالمشاركة الإيجابية من أجل التوصل إلى تقبل الشخص لمهارات الصحة الجيدة وممارستها. (شهرزاد نوار وكلثوم قبر، 2020، صفحة 351)

ويعرفه سلامة ابراهيم بأنه إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وبهذا يعتبر الوعي الصحي الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقتناع ، بحيث تتحول الممارسة إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير. (سلامة،2011، الصفحة 25)

وبذلك يكون الوعي الصحي هو إلمام الفرد بالمعلومات والحقائق الصحية التي تساعده في ممارسة حياته بشكل صحيح ويرفع من خلال هذه الممارسات مستواه الصحي ويقلل من انتشار الأمراض ويساهم بذلك في تنمية المسؤولية المجتمعية تجاه صحته وصحة باقي أفراد المجتمع.

3.التثقيف الصحي:

تعرفه منظمة الصحة العالمية أنه "يتمثل في المعارف والكفاءات الشخصية التي تتراكم من خلال مزاولة الأنشطة اليومية والتفاعلات الاجتماعية وعبر الأجيال. وهي معارف وكفاءات تؤدي الهياكل التنظيمية والموارد المتوفرة دوراً أساسياً في اكتسابها بما يمكّن الناس من الحصول على المعلومات والخدمات وفهمها وتقييمها واستخدامها بطرق تعزّز وتصون تمتّعهم ومن حولهم بقدر جيد من الصحّة والعافية ".

(https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/health-literacy)

4.ثقافة الرعاية الصحية

ثقافة الرعاية الصحية هي مجموعة من السلوكيات والمعتقدات والسياسات والإجراءات التي تُطبّق بانتظام في بيئة معينة، مثل عيادة الطبيب أو مستشفى كبير. وقد تضمّ بيئات الرعاية الصحية الكبيرة ثقافات فرعية متعددة، مع اختلاف الآراء حول تقديم الرعاية بين الأطباء والمديرين، على سبيل المثال.(https://www.standardsofcare.org/healthcare/culture)

تشير هنا ثقافة الرعاية الصحية إلى فكرتين أساسيتين، أولاهما المعتقدات والقيم والسلوكيات المشتركة التي يحملها المرضى معهم عند تلقيهم الرعاية الطبية، وثقافة مكان العمل الذي

يتلقى فيه الفرد هذه الرعاية التي تُشكّل طريقة عمل مؤسسات الرعاية الصحية. يؤثر كلا البُعدين بشكل مباشر على جودة الرعاية التي يتلقاها المرضى، ومدى شعورهم بالأمان في المستشفى، وما إذا كانوا يشعرون بالاحترام أثناء تلقي العلاج. يساعد فهم كل بُعد على تفسير سبب اختلاف تجارب مريضين مصابين بنفس التشخيص اختلافًا كبيرًا.(https://scienceinsights.org/what-is-culture-in-healthcare-and-why-it-matters)

ثانيا.أهمية وأهداف الوعي الصحي في المجتمع

تكمن أهمية الوعي الصحي في المجتمع وضرورة نشره في جوانب عديدة من أبرزها:

- ✓ تحسين نوعية الحياة التي يعيشها الأفراد في المجتمع وتحسين الصحة العامة لهم.
- ✓ بناء عادات صحية سليمة وخفض معدلات حدوث الأمراض.
- ✓ مساعدة الأفراد في حل المشاكل الصحية التي يواجهونها باستخدام الإمكانيات المتوفرة.
- ✓ غرس قيم السلوك الصحي السوي وترسيخها، بالإضافة إلى تغيير السلوكيات الخاطئة منها.
- ✓ مساعدة الأفراد على تحديد المشاكل الصحية الواقعة عليهم وتحديد احتياجاتهم.
- ✓ نشر المفاهيم الصحية السليمة بين أفراد المجتمع.
- ✓ خفض مستوى الإعاقات ما أمكن.

وهنا جدير بنا توضيح أهداف الوعي الصحي التي يتعين على أفراد المجتمع ومؤسساته المجتمعية السعي بكافة الوسائل والأساليب من أجل تحقيقها، وهي حسب (ابراهيم، 2011، صفحة 11) أن يكون أفراد المجتمع على معرفة ودراية بالمعلومات المتصلة بمستواهم الصحي.

- ✓ أن يلم أفراد المجتمع بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية وكيفية الإصابة بها وأسباب انتشارها وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها.
- ✓ أن يدرك أفراد المجتمع أن مشكلاتهم الصحية هي مسؤوليتهم بالدرجة الأولى قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية، ومنه وجب علهم المحافظة على صحتهم وصحة الأفراد المحيطين بهم.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 11 العدد 01 (2026) * ص39-50

- ✓ ضرورة أن يعرف أفراد المجتمع على المؤسسات الصحية والخدمات التي تقدمها والغرض من إنشائها وكيفية الانتفاع منها.
- ✓ المشاركة في تقويم هذه المؤسسات الصحية وسبل زيادة كفاءتها وفعاليتها، ولما لا إنشاء مشروعات صحية جديدة.

ثالثا: مراحل تشكل الوعي الصحي

يمر تشكل الوعي الصحي لدى الأفراد بعدة مراحل نوجزها في الآتي:

أ. **المرحلة التمهيدية:** ويتم في هذه المرحلة تحديد دقيق وشامل للمعارف والمهارات والسلوكيات لدى الفرد ذات العلاقة بالجوانب الصحية.

ب. **مرحلة التكوين:** ينتقل الفرد في هذه المرحلة من الالمام بالمعارف والمفاهيم إلى إثارة الدافعية نحو الاهتمام بحاجاته الصحية وإدراكها على نحو صحيح.

ت. **مرحلة التطبيق:** وهنا يتاح للفرد تطبيق ما تمكن الإلمام به سابقا وما تعلمه في المواقف الصحية كما وكيفا، وهذا يبرز في سلوكاته وممارساته الصحية.

ث. **مرحلة التثبيت:** في هذه المرحلة يتم إثراء المعارف والممارسات الصحية السابقة من خلال التأكد منها وتصويبها وتنميتها ومعرفة تأثيراتها على مستوى الوعي الصحي لدى الفرد.

رابعا: المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن الوعي الصحي ومجالاته:

1. المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن الوعي الصحي

هناك مؤسسات اجتماعية يناط بها نشر التوعية الصحية خاصة في ظل تفشي العديد من الأمراض في وقتنا الحالي، وكذا إهمال الكثيرين أوضاعهم الصحية حيث نجدهم لا يهتمون لصحتهم إلا بعد الإصابة بالمرض، فماذا لو كانت هذه المؤسسات تقوم بدورها التوعوي مما يرفع مستوى الوعي الصحي بالمجتمع، ولعل أهم هذه المؤسسات نجد:

- **الأسرة:** هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي يتعين على الوالدين غرس قيم الوعي الصحي لدى الأبناء كقيم النظافة الشخصية وتجنب الأكل غير الصحي الذي يضعف المناعة أو الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية التي تؤثر على البصر والأعصاب والذاكرة...إلخ
- **المؤسسات التعليمية:** حيث تساهم المدارس والجامعات في نشر الوعي الصحي من خلال نشر الثقافة الصحية بين الأفراد، وذلك بالتوعية اللازمة من خلال المناهج التعليمية الخاصة بهم أو الأنشطة الثقافية والرياضية التي يمارسونها.
- **وسائل الإعلام:** حيث تساهم هذه الأخيرة بشكر مباشر وسريع وواسع في نشر الثقافة والوعي الصحيين، خاصة عندما تقوم باستضافة المتخصصين في الثقافة الصحية وتقديم الحملات التي تهدف إلى نشر الوعي الصحي عبر القنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتخصيص برامج بعينها لتناول هذه الموضوعات... وغيرها، كل ذلك له تأثير كبير على الجميع في الوقت الحالي.
- **المؤسسات الدينية:** تمتلك المؤسسات الدينية المختلفة شعبية كبيرة لدى أفراد المجتمع، والتي ستتمكن من خلالها الوصول إلى شريحة ضخمة منهم وتعزيز الوعي الصحي لديهم، وذلك من خلال الخطب والدروس في المجالس الدينية التي تعقد ويتم إلقاؤها بها.
- **الأماكن الخاصة بالعمل:** حيث تضطلع المنظمات الحديثة بتشجيع موظفيها على ممارسة النشاطات البدنية إجراء الفحوصات الدورية لهم، مع الالتزام بقوانين الصحة المهنية، وعدم اتباع السلوكيات الضارة مثل التدخين وغيره، وهذا من أجل ضمان فعاليتهم وعدم انقطاعهم عن العمل من جهة والحفاظ على سمعة المنظمة من جهة ثانية.
- **مراكز الرعاية الصحية:** والتي تقدم لكافة الأشخاص الثقافة الصحية التي يحتاجونها، مع تشجيعهم على الابتعاد عن العادات الغير صحية و تقديم الحوافز والأنشطة لاستخدام الخدمات الصحية للمرضى بشكل صحيح وسليم.

2. مجالات الوعي الصحي:

ليتمتع أفراد المجتمع بالصحة الجيدة هناك مجالات متعددة للوعي الصحي الذي يجب أن تشملها، ومن أبرزها: (عبد الحميد سليم علي الترجمي، 2022، صفحة 13)

- ✓ **الصحة الشخصية:** وتشمل هذا المجال نظافة المنزل والنظافة الشخصية والتغذية الصحية وكافة المشاكل الصحية التي تنتج عن عدم الاهتمام بهذه الجوانب.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 11 العدد 01 (2026) * ص 39-50

- ✓ **التغذية**: الوعي الغذائي يشمل الحرص على تناول الأغذية الصحية المناسب للجسم والعمر، مما يجعل جسم الفرد يحرر الطاقة وينمو بشكل جيد وسليم ويقيه الأمراض.
- ✓ **الأمان الإسعافات الأولية**: وهو مجال هدفه توعية الأفراد بأمنهم وسلامتهم الشخصية من أجل تجنب المخاطر والحوادث المفاجئة في المنزل أو المدرسة أو مكان العمل.
- ✓ **الصحة البيئية**: وتشمل المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد والكائنات الحية.
- ✓ **التبغ والكحوليات والعقاقير**: ويتعلق هذا المجال بتوضيح الأضرار والمخاطر الصحية التي تنتج عن تعاطي التبغ والكحوليات والعقاقير، خاصة لدى المراهقين والأطفال التي نجدها في تنامي متزايد في العالمين النامي والمتقدم على حد سواء.
- ✓ **الأمراض والوقاية منها**: وهذا المجال يتضمن وعي الأفراد بالأمراض المعدية وغير المعدية من حيث أسبابها وطرق انتشارها وكيفية الوقاية منها.
- ✓ **صحة المستهلك**: ويشمل هذا المجال صحة المستهلك من حيث الالتزام بالحقائق والمعلومات على الأطعمة المستهلكة، وكذا التأمين الصحي وتوعية الأفراد بضرورة تجنب السلوكيات الخاطئة أو الخاضعة للمعتقدات والبدع والخرافات.
- ✓ **التربية الجنسية**: هدفها توعية الأفراد بالتكوين التشريحي والوظيفي للجهاز التناسلي للإنسان، وشرح مراحل تكوين الجنين وغيرها اضافة إلى المشكلات الجنسية الصحية وسبل علاجها أو الوقاية منها.

خامسا: الثقافة الصحية

1. عناصر الثقافة الصحية

لبناء ثقافة صحية صحيحة هناك ثلاث عناصر أساسية، وهي المثقِّف الصحي، المتلقي الصحي، الرسالة الصحية وكذا وسائل التثقيف الصحي.

أ. **المثقِّف الصحي**، وهو المصدر المسؤول عن المعلومة أو الحامل للمعرفة الصحية والذي تكون مهمته هو إيصال هذا النوع من الثقافة، بشرط أن يكون مقتنعا ومؤمنا بها حتى يسهل عليه ذلك قد يكون شخصا أو مؤسسة تتبنى دعم والمشاركة في نشر الثقافة الصحية وتطويرها.

ب. **المتلقي الصحي**، وهو الفرد المستهدف بالتثقيف الصحي، وهنا يتطلب تحديد مستوى الفهم لديه ورغبته في التغيير للسلوكيات والممارسات الصحية التي من خلالها يلبي حاجاته الصحية الحالية والمستقبلية.

ت. **الرسالة الصحية**، وهي المعلومات والمعارف الصحية التي يجب أن تتميز بالدقة والوضوح والتشويق، حتى يتاح إيصالها بشكل جيد ومناسب للمتلقي.

ث. **وسائل التثقيف الصحي**، وهي الوسائل المستخدمة في إيصال المعلومات والمعارف الصحية، التي نجدها في تطور دائم خاصة في ظل الاستخدامات التكنولوجية والرقمية التي سهلت وصول الرسالة الصحية بسرعة وإلى فئات مختلفة من المجتمع وبأساليب جذابة.

2. مواصفات الشخص المثقف صحيا

الشخص المثقف صحيا هو شخص يملك قدرا كافيا من:

أ. المعارف والمعلومات الصحية في شتى المجالات سواء تعلقت بالأمراض ومخاطرها، أسبابها، طرق وأساليب الوقاية منها وعلاجها، الغذاء والتغذية الصحية والتربية الصحية...إلخ

ب. المهارات وانماط السلوك الصحي الإيجابي كممارسة الرياضة، الغذاء الصحي والتردد الدوري للمراقبة الصحية.

ت. الميول والاتجاهات والقيم الصحية الإيجابية كالحفاظ على الصحة العقلية والبدنية من خلال ساعات النوم المناسبة ، تبني عادات غذائية الاستهلاكية الصحية كتجنب الاكل الجاهز والمشروبات الغازية وغيرها.

ث. الخبرة الصحية والمشاركة في حل المشكلات الصحية، فالمثقف صحيا نجده يطلع باستمرار على جديد الصحة سواء في الندوات والمؤتمرات العلمية أو الدوريات الصحية المتخصصة أو حتى ما تنشره وسائل التواصل الاجتماعي في الصفحات العلمية الموثوقة.

ج. الوعي بالقضايا والمشكلات الصحية الشائعة، إذ نجد المثقف صحيا أكثر الأفراد إدراكا للقضايا الصحية ومشكلاتها سواء السائدة أو المستجدة.

3. الجهود العالمية لدعم الثقافة الصحية كسبيل لتحقيق الوعي الصحي

تناما في عصرنا الحالي الاهتمام بالوضع الصحي للأفراد خاصة بعد جائحة كوفيد-19 التي أبانت للعالم أجمع أن المعلومات والمعارف الصحية المسبقة هي من أهم سبل تخطي الجائحة ومن بعدها تأتي الممارسات الصحية السليمة التي تساعد الفرد في تخطيها فضلا عن سبل الوقاية وطرق العلاج لاحقا، وهنا يبرز دور الوعي الصحي للأفراد من خلال إدراكهم لاحتياجاتهم الصحية والظروف الصحية المحيطة بهم، وهذا لن يتحقق إلا بثقافة صحية في جميع المجالات وتشارك بها المؤسسات الاجتماعية التي ذكرناها سابقا، إضافة إلى توفر عناصر الثقافة الصحية وأركانها الأساسية.

وعلى الرغم من أن تقريب قطاعي الثقافة والصحة في جميع أنحاء العالم، لا يزال يمثل تحديًا ويتطلب مزيدًا من الوقت، إلا أن العمل في إطار البحث عن آليات التنسيق المفتوح بشأن الثقافة والصحة عالميا، وقد انطلقت في فبراير 2024 وقد توسعت هذه المجموعة المؤلفة من ممثلين عن وزارتي الثقافة والصحة في الدول الأعضاء الاتحاد الأوروبي حيث ساهمت منظمة العمل الثقافي في أوروبا وأعضاؤها بشكل فعّال في هذه العملية، لا سيما من خلال إعداد ورقة موقف المنظمة بشأن الثقافة والصحة والرفاه، فضلًا عن مساهمات الخبيرة كورنيليا كيس، رئيسة قسم الثقافة والصحة في المنظمة، في اجتماعات آلية التنسيق المفتوحة والتقرير المرتقب.

وقد بدأت بالفعل آثار عمل مجموعة آلية التنسيق المفتوحة تظهر، إذ بدأت عدة دول أعضاء بتعيين موظفين متخصصين في الثقافة والصحة، بينما أطلقت دول أخرى مشاورات مع أصحاب المصلحة وأدمجت الروابط بين الثقافة والصحة في وثائقها الاستراتيجية، يُؤمل أن يُفضي ذلك إلى إطلاق برامج ملموسة في مجال الثقافة والصحة، ممولة ليس فقط من ميزانية الثقافة، بل أيضاً من ميزانيتي الصحة والشؤون الاجتماعية، وذلك بحسب هدف البرنامج.

علاوة على ذلك، فقد أقرت الوثائق الاستراتيجية على مستوى الاتحاد الأوروبي، بما فيها تلك الصادرة عن القطاع الصحي في السنوات الأخيرة بدور الثقافة في دعم الصحة النفسية والرفاه للأفراد، فقد أشارت المفوضية الأوروبية في بيانها حول النهج الشامل للصحة النفسية (يونيو 2023)، الذي صدر برعاية المديرية العامة للصحة إلى الثقافة سبع مرات، واستمر هذا الزخم مع استنتاج مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن الصحة النفسية (نوفمبر 2023)، الذي أقر بأن "تعزيز العوامل الوقائية، مثل المشاركة المنتظمة في الرياضة والتمارين البدنية والأنشطة الثقافية،

يُمكن أن يُحسّن الصحة النفسية والرفاه العام للأفراد، ويُقلل من خطر الإصابة بمشاكل الصحة النفسية"، وشجع الدول الأعضاء صراحةً على تعزيز الوصول إلى الثقافة في جميع مراحل الحياة لتعزيز القدرة على التكيف مع تغيرات الصحة النفسية. يدعو استنتاج مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن تحسين وتعزيز الوصول إلى الثقافة (ديسمبر 2024) الدول الأعضاء إلى "النظر في دمج الأنشطة الثقافية (...) من خلال تسخير إمكانات الثقافة فيما يتعلق بالصحة النفسية"، ويُسلط الضوء على مبادرات مثل الوصفات الثقافية كأدوات قيّمة لتحسين الصحة والرفاه.

وفي حين تُركز أحدث استنتاجات مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن تعزيز وحماية الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في العصر الرقمي (مايو 2025)، تدعو إلى بدائل هادفة غير رقمية لقضاء الوقت أمام الشاشات. وتُحدد هذه الاستنتاجات المشاركة الثقافية، مثل التفاعل مع الأقران، والأنشطة الإبداعية، وقضاء الوقت في الأماكن الثقافية، باعتبارها أساسية لبناء ثقة الشباب بأنفسهم وقدرتهم على الصمود العاطفي. ويُشجع مجلس الاتحاد الأوروبي الدول الأعضاء على تطوير بيئات غير رقمية والاستثمار فيها، بما في ذلك المكتبات والمراكز الثقافية والمساحات الخضراء، مع إعطاء الأولوية لنهج متوازن، مثل المشاركة في الأنشطة البدنية والثقافية، وقراءة الكتب، وقضاء وقت ممتع مع العائلة والأصدقاء.

(https://cultureactioneurope.org/fr/news/cultures-expanding-role-in-health-and-well-being)

أما بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية التي تهدف إلى تعزيز الصحة العامة في جميع أنحاء العالم، نجدها تعمل على تنسيق الجهود الدولية لمكافحة الأمراض وتحسين الرعاية الصحية، وتلعب دورًا حيويًا في وضع المعايير الصحية العالمية وتقديم الإرشادات والسياسات الصحية للدول الأعضاء. كما تساهم في تعزيز البحث العلمي والتعاون بين الدول لتحسين الصحة العامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية وكذا والزيارات الميدانية في العديد من الدول بهدف تعزيز الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع من خلال تشجيع الممارسات الصحية التي تجعلهم في مأمنٍ من الأوبئة والأمراض كممارسة الرياضة والتحول نحو الأغذية الصحية وأخذ اللقاحات بالنسبة للأطفال في سن مبكرة..إلخ.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 11 العدد 01 (2026) * ص 39-50

■ الخاتمة:

من خلال القراءة السابقة لموضوع الوعي الصحي والثقافة الصحية تبين أن هناك علاقة ارتباطية تكاملية بينهما، فالأول سبيل لتحقيق الثاني والعكس صحيح، ذلك أن الثقافة الصحية تمثل أداة فعالة لتعزيز الوعي الصحي بالمجتمع، عن طريق تزويد أفراده بالمعارف والسلوكيات الصحية التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة تحافظ على صحتهم النفسية والجسدية تجعلهم يتمتعون بحياة صحية جيدة، خاصة إذا كان هناك التزام بمنهج يناسب كل مرحلة عمرية ووضع اجتماعي-اقتصادي.

وفي هذا المقام يمكن أن نقدم جملة من التوصيات أهمها:

- ترسيخ أساسيات الثقافة الصحية لدى الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.
- بناء وعي صحي من خلال مؤسسات اجتماعية فاعلة خاصة المدارس والجامعات.
- تنشيط المجتمع المدني لحملات ومبادرات ترسخ الثقافة الصحية وترقى بالوعي الصحي في المجتمع من أجل جعل الممارسات الصحية جزء من الحياة اليومية للأفراد .
- ضرورة المساهمة الفاعلة والفعالة للمؤسسات الإعلامية بمختلف أشكالها وتسخيرها في سبيل نشر ثقافة صحية مجتمعية تعزز الوعي الصحي للأفراد.

قائمة المراجع:

1. عبد الحميد سليم علي الترجمي (2022)، أثر الوعي الصحي على مستوى السلوك الصحي للأفراد، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 45.
2. شهرزاد نوار وكلثوم قبر (2020)، الثقافة الصحية والوعي الصحي: قراءة في المفهوم والدلالة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد2، العدد2.
3. بهاء الدين ابراهيم سلامة (2011)، الصحة الشخصية والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة
4. https://mawdoo3.com
5. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/health-literacy
6. https://www.standardsofcare.org/healthcare/culture
7. https://scienceinsights.org/what-is-culture-in-healthcare-and-why-it-matters
8. https://cultureactioneurope.org/fr/news/cultures-expanding-role-in-health-and-well-being